الصباح الدولية
15
العدد 1981 - السنة السابعة
الاحد 18 ذو الحجة 1435 - الموافق 12 أكتوبر 2014
Sunday 12 october 2014 - No.1981 - 7th Year

التنظيم المتشدد يواصل تقدمه في المدينة الحدودية رغم استهداف غارات التحالف لمقاتليه... والأكراد يستميتون في الدفاع عنها

عين العرب تبكي دماً ... و«داعش» يقترب من بسط سيطرته الكاملة عليها

عواصم – «وكالات»: تشهد مدينة عين العرب «كوباني» شمالي سوريا قتال شوارع عنيفا بين تنظيم الدولة الإسلامية والفصائل الكردية، وقد أعلن تنظيم الدولة سيطرته على معظم أحياء المدينة، في حين واصل طيران التحالف الدولي استهداف مواقعه.

وأظهرت صور بثها تنظيم الدولة على الإنترنت عددا من مقاتليه يشتبكون بالقذائف والأسلحة الرشاشة مع عناصر وحدات حماية الشعب الكردية التي تحاول منذ ثلاثة أسابيع صد هجوم التنظيم.

ووصف قائد القوات الكردية في عين العرب أوجلان عيسى قنائب أمس الاول القتال الذي يجري بين الطرفين بالشرس. ونقل أكراد يراقبون المعارك من الجانب التركي من الحدود عن مقاتل كردي داخل المدينة قوله إن الجثث ملقاة في الشوارع.

وينشر كل من تنظيم الدولة وناشطون أكراد على الإنترنت صورا لجثث مقاتلين يبدو أنهم لقوا حتفهم في الاشتباكات التي أدت وفقا لبعض التقديرات إلى مقتل مئات من الطرفين، إضافة إلى نزوح عشرات الآلاف.

وكان مراسلون قد أفادوا أمس الاول بسيطرة تنظيم الدولة على المربع الأمني والإداري والسجن المركزي في عين العرب، وهو ما أكده لاحقا المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وبينما تتحدث مصادر التنظيم عن سيطرة مقاتليه على أغلب الأحياء في عين العرب، يقدر المرصد السوري تلك السيطرة بنحو 40%. كما تنفي الفصائل الكردية سيطرة التنظيم على وسط عين العرب.

واستهدف مقاتلو التنظيم أمس الاول محيط معبر "مرشد بينار" المقابل لعين العرب لقطع الطريق على المقاتلين الأكراد في حال حاولوا الانسحاب، في حين قال الجيش التركي إن مسلحين أكرادا أطلقوا النار على قوافله المنتشرة في التلال المقابلة للمدينة في محاولة لتمكين مسلحين من دخول المدينة لمساعدة الفصائل الكردية هناك.

وكان مصدر في تنظيم الدولة قد قال أمس الاول إن المقاتلين الأكراد يتمركزون في الأحياء الواقعة خلف السجن المركزي والمناطق القريبة من المعبر الحدودي، إضافة لتمركز العديد منهم على أسطح المنازل حيث يعتمدون على سلاح القنص وقذائف الـ"آر بي جي".

وتدور اشتباكات متقطعة في مدينة عين العرب بعد ساعات من سقوط مربعها الامني في ايدي عناصر تنظيم "الدولة الاسلامية" في حين صد المقاتلون الاكراد "هجوما كبيرا" في جنوبها، بحسب ما افاد السبت المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس "تدور حاليا اشتباكات متقطعة في شرق وجنوب وجنوب غرب عين العرب" الحدودية مع تركيا والتي تتعرض منذ اكثر من ثلاثة اسابيع لهجوم من قبل تنظيم "الدولة الاسلامية" بهدف السيطرة عليها.

المعارك بين مقاتلي داعش والاكراد مستمرة في عين العرب وغارات التحالف تتواصل

واضاف ان مجموعات من "وحدات حماية الشعب" الكردية التي تستميت للدفاع عن المدينة تشن في مقابل ذلك "عمليات نوعية تشمل عمليات تسلل في شرق عين العرب لقتل عناصر من تنظيم +الدولة الاسلامية+ والعودة الى مواقعها بعد ذلك".

وتابع "هناك محاولات متواصلة من قبل تنظيم +الدولة الاسلامية+ للتقدم نحو وسط المدينة".

وقال من جهته مدير اذاعة "آرتا اف.ام" الكردية مصطفى عبدي في اتصال هاتفي مع فرانس برس "نسمع اصوات اشتباكات لا تتوقف".

وشدد على ان "لا احد من المقاتلين ملزم بالبقاء، لكن الجميع لا زالوا هنا، وقد قرروا ان يدافعوا عن المدينة حتى اخر طلقة".

وبعيد سيطرتهم على المربع الامني الذي يضم مباني ومراكز تابعة للإدارة الذاتية الكردية، شن مسلحو تنظيم "الدولة الاسلامية" هجوما "كبيرا" من جهة الجنوب عند منتصف الليل الا ان المقاتلين الاكراد نجحوا في صد الهجوم بعد نحو ساعة ونصف من الاشتباكات العنيفة، بحسب المرصد السوري.

وقتل بحسب المرصد 21 مقاتلا من تنظيم "الدولة الاسلامية" وثمانية مقاتلين اكراد في الاشتباكات الجمعة، فيما قتل 16 عنصرا من التنظيم المتطرف في غارات الائتلاف الدولي العربي على مواقعه في محافظتي الرقة وحلب.

وتبدو المعركة بين الطرفين غير متكافئة، اذ يشن التنظيم هجومه على المدينة الواقعة في محافظة حلب مستعينا بآلاف المقاتلين المزودين بأسلحة ثقيلة، في حين يقوم مئات المقاتلين الاكراد بالدفاع عن مدينتهم بأسلحتهم الخفيفة وسط نقص في الامدادات.

ولم تفلح الغارات الجوية التي يشنها الائتلاف الدولي في وقف تقدم الجهاديين.

ويشعر المدافعون الاكراد عن المدينة بالاحباط في ظل تناقص ذخيرتهم، مطالبين بتكثيف الغارات التي تنفذها قوات الائتلاف الدولي على مواقع التنظيم المتطرف.

وقد واصلت طائرات التحالف الدولي استهداف مواقع مفترضة لتنظيم الدولة داخل مدينة عين العرب، فضلا عن استهدافها خطوط الإمداد للتنظيم خارجها.

وأظهرت صور ثابتة وأخرى حية سحبًا من الدخان تنبعث من داخل المدينة جراء الغارات والاشتباكات.

وافاد مراسلون بأن طيران التحالف شنّ سلسلة غارات في محيط معبر "مرشد بينار"، بينما واصلت الطائرات التحليق على ارتفاعات منخفضة في ذات المنطقة.

وقد طلب قادة ميدانيون أكراد من التحالف الدولي تنفيذ مزيد من الضربات الجوية سعيا إلى تفادي سقوط المدينة التي نزح منها إلى تركيا في الأسابيع الثلاثة الأخيرة ما يصل إلى 180 ألفا.

وفجر مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية أمس الاول عدة سيارات مفخخة ضد أهداف للفصائل الكردية في المدينة، واستهدف أحد التفجيرات محيط السجن المركزي وسط المدينة، في حين قالت مصادر إن الهجوم استهدف أحد خطوط الدفاع عن المعبر الحدودي التابعة لمقاتلي قوات حماية الشعب الكردية.

وقال ناشطون على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي إن أحد منفذي تفجيرات أمس الاول داخل عين العرب مقاتل تونسي.

3 قتلى بهجوم انتحاري شمالي العاصمة بغداد

بغداد – «كونا» — ذكرت الشرطة العراقية امس أن ثلاثة اشخاص قتلوا في هجوم انتحاري استهدف سوقا شعبية شمالي العاصمة بغداد.

وقال مصدر بالشرطة لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان مهاجما انتحاريا فجر حزاما ناسفا داخل سوق شعبية في منطقة «المشاهدة» شمالي بغداد.

واشار إلى أن الانفجار ادى إلى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة 15 اخرين بجراح نقلوا على اثرها الى مستشفى للتقي العلاج.

كي مون يحذر من «مذبحة» ... ويدعو تركيا لفتح حدودها امام المتطوعين الاكراد لقتال المتشددين

عواصم – وكالات: أعلن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون تأييده السماح لمتطوعين أكراد سوريين بدخول مدينة عين العرب «كوباني» السورية للدفاع عنها، وحذر بدوره من «مذبحة» قد يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية هناك.

وطالب بان -في تصريحات نقلها عنه أمس الاول متحدث باسمه- الدول وكل الأطراف المؤثرة أن تفعل ما بوسعها لتجنب وقوع مذبحة كتلك التي شهدتها مدينة سربرينيتسا البوسنية عام 1995. وأضاف أن السلطات السورية لم تفشل فقط في حماية مواطنيها، بل إنها ارتكبت هي ذاتها أعمالا بشعة ضدهم.

وجاءت تصريحات بان بعد ساعات من مطالبة مبعوثه إلى سوريا ستيفان دي ميستورا تركيا بالسماح لمن أسماهم «متطوعين» بعبور الحدود مع سوريا لمنع مقاتلي تنظيم الدولة من ارتكاب «مذبحة» محتملة في عين العرب.

وقال دي ميستورا في مؤتمر صحفي بجنيف «نوجه دعوة للسلطات التركية للسماح للاجئين بالعودة إلى عين العرب للدفاع عن أنفسهم»، معبرا عن أمله في أن يتم تمكين «المتطوعين» من دخول عين العرب بمعداتهم القتالية.

وحذر من أن نحو سبعمائة كردي سوري معظمهم من كبار السن وسط عين العرب، و12 ألفا على أطرافها، فضلا عن المقاتلين الأكراد الذي يقاومون تنظيم الدولة؛ معرضون للقتل في حال سقطت المدينة التي تقع على الحدود السورية التركية، وتبعد مسافة 150 كيلومترا شمال شرقي مدينة حلب.

وشدد المبعوث الأممي على ضرورة أن يبذل الجميع ما في وسعهم لمنع «مذبحة» محتملة في المدينة التي يهاجمها تنظيم الدولة منذ 19 سبتمبر الماضي بهدف الاستيلاء عليها لتوسيع رقعة نفوذه في محافظة حلب شمالي سوريا.

وبات تنظيم الدولة يسيطر على نحو نصف عين العرب، وقال الناشط الكردي مصطفى عبدي إن هناك احتمالا قويا لسقوط المدينة إذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن. وخلال الأيام الماضية، منع الجيش التركي مجموعات من الأكراد الأتراك من العبور إلى عين العرب لتعزيز القوات الكردية السورية المدافعة عن المدينة.

ونشرت تركيا قوات كبيرة مقابل عين العرب، واشترطت للانخراط في مواجهة تنظيم الدولة عسكريا تصدي المجتمع الدولي لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقد أثار هذا الموقف التركي احتجاجات في المناطق ذات الغالبية الكردية في شرق وجنوب شرق البلاد. وتحولت الاحتجاجات هذا الأسبوع إلى اضطرابات عنيفة قتل فيها أكثر من ثلاثين شخصا واعتقل مئات آخرون.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أن بلاده لن تجبر على اتخاذ مواقف عن طريق العنف. وكان حزب العمال الكردستاني التركي قد حذر مؤخرا من أن عملية التسوية القائمة مع الحكومة التركية قد تنهار في حال سقطت مدينة عين العرب.

شخصيات أردنية تدين التحالف ضد «الدولة»: يمثل حربا على الهوية الإسلامية

عمان – «وكالات»: ادان بيان اصدرته مساء امس الاول شخصيات اردنية تمثل علماء دين ودعاة وخطباء وكتابا التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ووصف التحالف بانه «يمثل حربا على الهوية الإسلامية، وكل من يريد الانعتاق من تبعية الغرب». واعتبر الموقعون على البيان أن التحالف ادعى في البداية استهدافه لتنظيم الدولة ولكنه «قصف العديد من الفصائل السُنية» في إشارة إلى فصائل في المعارضة السورية المسلحة. وأضاف البيان أن ضربات التحالف «قتلت العشرات من المدنيين العزل وهدمت بيوتهم».

وبحسب البيان نفسه فإن حملة التحالف ترافقت مع تصريح الرئيس الأميركي باراك أوباما بانه «لن يتسامح مع رجال الدين الذين يدعون للكراهية ضد الأديان الأخرى»، في إشارة واضحة -يضيف الموقعون على البيان- إلى أن أهداف الحملة خرجت عن مواجهة المجموعات المسلحة إلى «محاربة الهوية الإسلامية التي تقف في وجه سياسات أميركا واطماعها في المنطقة».

وجاء في البيان أن الدول الغربية المشاركة في التحالف «أغفلت أصل المشكلة المتمثلة في إجرام الأنظمة الطائفية بحق المسلمين العزل».

واضاف أن هذه الأنظمة «مارست جرائم عديدة ضد الشعب السوري الذي يعاني يوميا من القصف والقتل والتعذيب، في ظل صمت من الدول الغربية».

ورأى البيان أن مشاركة بلاد عربية بالتحالف -ومن بينها الأردن- «تهدف إلى تغطية حقيقة واحدة مفادها أن الحرب على الدولة الإسلامية هي ضد الإسلام»، مؤكدا في الوقت ذاته أن رفض الحرب «لا يعني الموافقة على مسلك تنظيم الدولة».

واعتبر أن التحالف القائم «زاد الشعبين السوري والعراقي دمارا وألما، بعد استهدافه صوامع الحبوب ومنشآت الغاز وآبار النفط، وهو ما يهدد بكارثة إنسانية في تلك المناطق».

وأشار الموقعون إلى أن المستفيد الأول من التحالف «هو الغرب، إضافة إلى النظام الإيراني، والكيان الصهيوني الذي يسعى إلى توفير محيط آمن له من بلاد محطمة ومنهكة».

واشنطن: الجيش العراقي «هش» وبحاجة ملحة إلى التدريب ليتمكن من القتال

واشنطن – «وكالات»: صرح مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية الجمعة ان القوات الحكومية العراقية بحاجة ملحة الى التدريب لتتمكن من مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية في غرب البلاد حيث تبدو «في وضع هش».

وقال هؤلاء المسؤولون ان الجيش العراقي يتعرض لضغط متزايد في محافظة الانبار غرب البلاد مشيرين الى ان الاهتمام الدولي منصب على شمال سوريا ومدينة كوباني الحدودية مع تركيا حيث يحاول المقاتلون الاكراد الصمود امام هجوم التنظيم.

واوضح احد هؤلاء المسؤولين الكبار طالبا عدم الكشف عن هويته ان «الوضع هش هناك. يتم امداد القوات وهي صامدة لكن الامر صعب ومرهق». وكرر لوكالة فرانس برس «اعتقد ان الوضع هش جدا هناك حاليا».

الجيش العراقي تظهر كثيرا امام «داعش»

واضاف هذا المسؤول ان عشرات الغارات التي شنتها قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في الاسابيع الاخيرة في غرب العراق ساعدت على تطويق مقاتلي «الدولة الاسلامية» وبقاء بغداد آمنة.

واخفق الجهاديون في السيطرة على مدينة حديثة الاستراتيجية بعدما شنت قوات التحالف غارات لمساعدة الحكومة العراقية على التصدي لهم. وقال المسؤولون ان الوضع كشف الى اي حد القوات العراقية بعيدة عن ان تكون قوة فعالة وانها بحاجة ملحة الى التدريب.

وكشفت الظروف الصعبة في الانبار تناقضا واضحا مع المعلومات الواردة من شمال البلاد حيث نجح البشمركة من صد هجمات. وقال احدهم «لا يمكن المقارنة» بين قدرات القوات الكردية وقدرات الجيش العراقي.

واضاف ان «الاكراد يتقدمون ويستعيدون السيطرة على مدن واراض» وتمكنوا من التنسيق مع قوات التحالف. وصرح مسؤول اخر طالبا عدم كشف هويته ان غرب العراق يشكل مصدر قلق. وقال ان «الوضع ليس جيدا». واشار الى ان الجيش العراقي شن عدة هجمات لكنه فشل. وتابع «انهم يبدأون عملية لكنها تتوقف بعد كيلومتر واحد».

محافظة الأنبار تطالب بنشر قوات دولية ... على أراضيها

بغداد – «كونا» – طالبت الحكومة المحلية في محافظة الانبار غربي العراق امس الاول بنشر قوات من التحالف الدولي على اراضي المحافظة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ووقف التداعي الامني الذي تشهده العديد من مدنها.

وقال رئيس مجلس محافظة الانبار صباح كرحوت في تصريح صحفي ان مجلس المحافظة رفع طلبا الى مجلس النواب العراقي يدعو فيه للسماح بنشر قوات من التحالف الدولي لانقاذ المحافظة «التي باتت على وشك الانهيار والسقوط بيد «داعش» على حد تعبيره».

واشار الى ان القوات الدولية يمكن ان تتمركز في قاعدتين عسكريتين هما قاعدة «الحبانية» شرقي المحافظة وقاعدة «عين الاسد» وسطها.

وبين ان الحكومة العراقية عاجزة اليوم عن دعم القوات الامنية في المحافظة بسبب قلة الامكانات «في الوقت الذي يحشد فيه تنظيم الدولة الإسلامية نحو عشرة الاف مقاتل من سوريا والموصل لاحتلال الانبار».

مقاتلون تابعون لداعش في العراق

واوضح ان اعضاء الحكومة المحلية بحثوا هذه المطالب مع عدد من المسؤولين الامريكيين في بغداد ومع المنسق الامريكي لمحاربة «داعش» جون الن.

واكد ان سقوط الانبار بيد «داعش» يعني وقوع كل من بغداد وكربلاء وبابل في دائرة الخطر الارهابي.

يذكر ان الحكومة الاتحادية اعلنت في وقت سابق رفضها المطلق لدخول اي قوات برية اجنبية الى العراق مؤكدة قدرة الجيش العراقي على مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية بدعم جوي دولي.